



The Relationship between the Linguistic Landscape and Female Students' Motivation to Learn Arabic in Islamic Boarding School

العلاقة بين المشهد اللغوي ودافعية طالبات المعهد الإسلامي لتعلم اللغة العربية

Titin Jauharoh

Arabic Education Study Program, Sunan Ampel Islamic State University Surabaya
jauharoh Titin@gmail.com

Kamal Yusuf

Arabic Education Study Program, Sunan Ampel Islamic State University Surabaya
kamalyusuf@uinsa.ac.id

Umi Hanifah

Arabic Education Study Program, Sunan Ampel Islamic State University Surabaya
umihanifah@uinsa.ac.id

Abdul Wahab Naf'an

Suez Canal University, Egypt
abdulwahab.nafan_afro@suez.edu.eg

ENGLISH ABSTRACT

This study aims to (1) identify the forms of linguistic landscape in the Al-Amin Prenduan Sumenep Islamic Boarding School environment, (2) measure the level of motivation to learn Arabic among female students, and (3) analyze the relationship between linguistic landscape and motivation to learn Arabic. This study employs a quantitative approach, utilizing data collection techniques that include observation, documentation, and the distribution of questionnaires to 65 respondents. The data were analyzed using validity and reliability tests, Normality and Linearity, as well as Pearson's Correlation test to test the relationship between variables. The results of the study showed a significant and strong correlation between the linguistic landscape and motivation to learn Arabic, with a significance value of 0.000 ($p < 0.05$) and a correlation coefficient of 0.872. The findings confirm that the existence of a linguistic landscape in the Islamic boarding school environment contributes positively to increasing the motivation of female students to master Arabic. The recommendation of this study is the development of the linguistic landscape as a learning motivation strategy in Islamic boarding schools.

Keywords: *Linguistic Landscape, Learning Motivation, Arabic Language, Islamic Boarding School*

INDONESIAN ABSTRACT

Penelitian ini bertujuan untuk: (1) mengidentifikasi bentuk-bentuk lanskap linguistik di lingkungan Pondok Pesantren Al-Amin Prenduan Sumenep, (2) mengukur tingkat motivasi belajar bahasa Arab pada santriwati, dan (3) menganalisis hubungan antara lanskap linguistik dan motivasi belajar bahasa Arab. Penelitian ini menggunakan pendekatan kuantitatif dengan teknik pengumpulan data berupa observasi, dokumentasi, dan angket yang disebarakan kepada 65 responden. Data dianalisis menggunakan uji validitas, reliabilitas, normalitas, linearitas, serta uji Korelasi Pearson untuk menguji hubungan antar variabel. Hasil penelitian menunjukkan adanya korelasi yang signifikan dan sangat kuat antara lanskap linguistik dan motivasi belajar bahasa Arab dengan nilai signifikansi 0,000 ($p < 0,05$) dan koefisien korelasi 0,872. Temuan ini menegaskan bahwa keberadaan lanskap linguistik di lingkungan pesantren berkontribusi positif dalam meningkatkan motivasi santriwati untuk menguasai bahasa Arab. Rekomendasi penelitian ini adalah pengembangan lanskap linguistik sebagai strategi motivasi belajar di pesantren.

Kata Kunci: Lanskap Linguistik, Motivasi Belajar, Bahasa Arab, Pondok Pesantren

المقدمة

المشهد اللغوي هو منظومة مركبة من الكلمات واللغات والصور التي تظهر في الفضاءات العامة، وتؤدي دورًا مهمًا في عملية تعلم اللغة وتشكيل الوعي اللغوي والثقافي. ويُعد لاندرى وبورهيس (Landry & Bourhis, 1997) من أوائل الباحثين الذين تناولوا مفهوم المشهد اللغوي، حيث عرّفاه بأنه تظاهرات اللغة المرئية التي تستخدمها الجهات الحكومية أو الخاصة أو الأفراد في منطقة معينة، والتي تتجلى في أسماء الشوارع، واللافتات، والإعلانات، وأسماء المباني والمتاجر، وغيرها من النصوص المكتوبة الظاهرة في المجال العام.

وفي مقابل هذا التعريف المفصل، يُطرح تعريف مختصر يرى أن المشهد اللغوي يتمثل في الخصائص البصرية للنصوص العامة والتجارية في منطقة جغرافية معينة (Wijaya & Savitri, 2021). ويشير غورتر (Gorter, 2018) إلى أن هذه التعريفات تلتقي في كونها تُعنى باستخدام اللغة المكتوبة في المجال العام، مما يجعل المشهد اللغوي أداة مهمة لفهم التعدد اللغوي والثقافي في المجتمعات.

يشير غورتر وسينوز (Gorter & Cenoz, 2008) في مقالهما إلى أن البحث في المشهد اللغوي داخل البيئة التعليمية يمثل أهمية كبيرة، نظرًا لاحتواء البيئة التعليمية على العديد من المشاهد اللغوية المتنوعة. ومن بين هذه البيئات، تبرز المعاهد الإسلامية كمؤسسات تعليمية تتأسس على قيم دينية وأخلاقية، وتتميز بخصوصية دورها في نشر المعارف الإسلامية وتعزيز التعليم الديني. وتعد اللغة العربية

محوراً رئيساً في هذه المعاهد، إذ إنَّها اللغة الأساسية للنصوص الدينية الإسلامية كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (Suparyanto & Nurdin, 2021). لذا، فإن إتقان اللغة العربية يعد ضرورة أساسية لطالبات هذه المعاهد لفهم تعاليم الإسلام بعمق.

وبالإضافة إلى التعليم الديني، توفر المعاهد الإسلامية الحديثة برامج تعليمية تشمل العلوم العامة والمهارات الحياتية المختلفة، حيث تجمع بين الأساليب التعليمية التقليدية والحديثة، ما يسهم في بناء نموذج تعليمي شمولي ومتكامل (Yusuf et al., 2022).

وفي هذا السياق، يُمكن الاستفادة من المشهد اللغوي كوسيلة تعليمية فعّالة لتعزيز تعليم اللغة العربية لدى الطالبات، إذ تُشير الدراسات إلى أن تعلم اللغة لا يقتصر على ما يُقدّم داخل الفصل الدراسي فقط، بل يمتد ليشمل ما يظهر من ظواهر لغوية في الفضاءات العامة، والتي تؤدي وظائف اجتماعية وبنوية، وتُسهم في بناء بيئة تعليمية محفزة (Yoniarti, 2021). فالمشهد اللغوي يمثل امتداداً للبيئة الصفية، من خلال عرض اللغة في لافتات، وإعلانات، وكتابات عامة، ما يجعل تعلم اللغة أكثر صلة بالحياة اليومية وأكثر قابلية للتطبيق العملي.

وقد أكد سيغنور وغورتر (Signor & Gorter) في دراستهما على أهمية العلاقة بين المشهد اللغوي وعملية تعلم اللغة، حيث خلصا إلى خمس فوائد رئيسة لاستخدام المشهد اللغوي في تدريس اللغات، وهي: توفير مدخلات لغوية، وتعزيز الكفاءة التداولية، وتطوير مهارات القراءة والكتابة، ودعم التعدد الكفائي، وتعزيز العوامل الوجدانية والرمزية في التعلم (Gorter & Cenoz, 2008).

ومن هذا المنطلق، يُعد المشهد اللغوي وسيلة تعليمية فعّالة في رفع دافعية الطالبات نحو تعلم اللغة العربية، إذ إن الدافعية تُعد من العوامل الأساسية لنجاح عملية التعلم. كما تتأثر دافعية الطالبات بعوامل عدة، من أبرزها بيئة التعلم، فكلما كانت البيئة غنية بعناصر اللغة العربية، كما هو الحال في المشهد اللغوي، زاد اهتمام الطالبات وشغفهن بتعلم اللغة (Muttaqin et al., 2024).

أجري هذا البحث في "معهد الأمين الإسلامي" الواقع في منطقة سومانب، وتحديدًا ضمن "كلية إعداد المعلمات الإسلامية في برندوان"، حيث تُدرّس اللغة العربية بشكل يومي للطالبات سواء من خلال التعليم النظامي داخل الفصول الدراسية، في مقررات مثل: المهارات اللغوية، القواعد، والأدب العربي، أو من خلال الأنشطة اللاصفية. وتُقدّم هذه المقررات بمقدمات باللغة العربية، في

سياق بيئة تعليمية تشجع الطالبات على استخدام اللغتين الأجنبيتين: العربية والإنجليزية، بشكل إلزامي.

ولا يقتصر تعليم اللغات الأجنبية في المعهد على ما يُقدّم في الحصص الدراسية فحسب، بل يُعزّز أيضاً بمجموعة من الأنشطة اللامنهجية، من بينها: إثراء المفردات، المحاضرات (بالعربية والإنجليزية)، المحادثة، تصريف الأفعال، وأنشطة أخرى منصوص عليها في الجدول الزمني للبرامج التعليمية بالمعهد (Kirom, 2020).

وتمتلك المعهد مركزاً خاصاً يُعنى بتطوير مهارات اللغة، يُعرف بـ "مركز اللغة"، ويؤدي دوراً نشطاً في تعزيز قدرات الطالبات اللغوية عبر عدة وسائل، من أبرزها "المشهد اللغوي" الذي يظهر في مختلف أرجاء المعهد، من خلال اللوحات الإعلانية، أسماء الأماكن والمرافق، لافتات المحلات داخل المؤسسة، واللوحات الإرشادية في المباني والمدارس، وغيرها. ويتميز هذا المشهد باستخدامه المتعدد للغات: العربية، الإندونيسية، والإنجليزية، بل ويجمع أحياناً بينها في لوحات ثلاثية اللغة (Rochmat, et al., 2022).

تُعدّ بيئة المعهد الإسلامي بيئة تعليمية داعمة لتعلم اللغات الأجنبية، حيث يشكّل "المشهد اللغوي" عنصراً فاعلاً في الحياة اليومية للطالبات، ويُسهم بشكل كبير في تعزيز دافعيتهن نحو تعلم اللغة العربية على وجه الخصوص (Anwar & Rosyid, 2023). ويهدف هذا المشهد اللغوي إلى تحفيز الطالبات من خلال رسائل تشجيعية مكتوبة بعناية، تُعرض في أماكن استراتيجية يسهل رؤيتها وقراءتها، مما يسهم في إلهام الطالبات، وزيادة ثقتهن بقدراتهن على التعلم.

شهد موضوع المشهد اللغوي اهتماماً متزايداً في الأوساط الأكاديمية، وقد تناولته العديد من الدراسات من زوايا متعددة. من أبرز هذه الدراسات: دراسة سفيان وآخرين (2022) بعنوان "المشهد اللغوي في المعهد الإسلامي في تنمية مهارات اللغة العربية والمعارف الإسلامية"، حيث توصلت إلى أن المشهد اللغوي في المعهد ينقسم إلى ثلاث فئات رئيسية: الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقوال العلماء. وقد أكدت نتائج الدراسة أن المشهد اللغوي يعد جزءاً أساسياً من بيئة التعلم، وأن له دوراً غير مباشر لكنه فاعل في تطوير مهارات اللغة العربية وتعزيز المعارف الإسلامية لدى الطلاب في البيئة التعليمية بالمعهد.

أما دراسة يوسف (2022) حول "أنماط اللغة على المشهد اللغوي في المعهد الإسلامي"، فقد بينت أن أغلب العناصر الكتابية في المشهد اللغوي كانت باللغة الإندونيسية، تليها اللغات الأجنبية مثل العربية والإنجليزية. وقد فُسر ذلك بكون اللغة الإندونيسية هي لغة الوحدة الوطنية في البلاد، رغم الاعتراف بأهمية اللغات الأجنبية، ولا سيما العربية والإنجليزية في السياق التعليمي والديني.

وفي دراسة أكثر شمولاً أجرتها امرأة الصالحة وتغوه بوديهارسو (2022) بعنوان "المشهد اللغوي وترقية جودة تعلم اللغة وعلاقته بالتعلم المدمج ودافعية التعلم وكفاءة المعلم"، تم اختبار ثماني فرضيات، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفرضيات لها تأثير إيجابي بدرجات متفاوتة. من بين هذه الفرضيات، تبين أن للمشهد اللغوي أثراً إيجابياً على جودة التعلم (بقيمة إحصائية بلغت ٣,٣٩٠)، إلى جانب أثر استراتيجيات التعلم المدمج ودافعية التعلم وكفاءة المعلم. وقد تميزت هذه الدراسة بتعدد المتغيرات التابعة، في حين تركزت هذه الدراسة الحالية على متغير تابع واحد فقط.

يتضح من خلال ما سبق أن هناك دراسات تناولت كلا من المشهد اللغوي ودافعية تعلم اللغة العربية، ولكن بصورة منفصلة. ولم تُجر -بحسب اطلاع الباحثة- أي دراسة تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين بشكل مباشر في سياق المعاهد الإسلامية.

تُسلط هذه الدراسة الضوء على قصور في الأدبيات السابقة، حيث لم تُدرس العلاقة بين المشهد اللغوي ودافعية تعلم اللغة العربية في المعهد الإسلامي بشكل تجريبي وشامل. لذا، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال توظيف منهج كمي يهدف إلى تحليل العلاقة بين المشهد اللغوي ودافعية تعلم اللغة العربية لدى الطالبات في المعاهد الإسلامية.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشهد اللغوي في المعهد الإسلامي ودافعية تعلم اللغة العربية لدى الطالبات. وتقديم تصور معمق حول كيفية إسهام المشهد اللغوي في دعم تعلم اللغة العربية. واستكشاف أثر المشهد اللغوي على دافعية الطالبات وتحفيزهن في عملية التعلم، وخاصة تعلم اللغة العربية.

منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي بوصفه الأنسب لتحقيق أهداف البحث، إذ تم توظيف التصميم الارتباطي لقياس العلاقة بين المشهد اللغوي ودافعية تعلم اللغة العربية. وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كأداة أساسية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات.

تكوّن المجتمع البحثي من ٦٥٦ طالبة يدرسن في مرحلة إعداد المعلمات بالمعهد الإسلامي الأمين، وتم تحديد حجم العينة بنسبة ١٠٪ من إجمالي المجتمع، أي ٦٥ طالبة، تم اختيارهن بالاستناد إلى صيغة سوهارسي أريكونتو، وذلك لتحقيق تمثيل مناسب للمجتمع الأصلي.

تم جمع البيانات من خلال ثلاث مراحل متتابعة؛ بدأت بالملاحظة المباشرة للمشاهد اللغوية في بيئة المعهد، تلتها مرحلة التوثيق عبر تسجيل الصور والملاحظات التي توضح عناصر المشهد اللغوي، ثم جاءت مرحلة توزيع الاستبانات لجمع بيانات تتعلق بدافعية تعلم اللغة العربية لدى الطالبات.

ولضمان دقة النتائج وصحة الأدوات المستخدمة، خضعت الاستبانات لاختبارات صلاحية وموثوقية. تم فحص صلاحية البنود باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من قدرتها على قياس المتغيرات المستهدفة، كما تم التأكد من موثوقية الأدوات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، باعتماد القيمة المقبولة التي تفوق (٠,٦). إضافة إلى ذلك، تم اختبار طبيعة توزيع البيانات باستخدام اختبار شابيرو-ويلك، فضلاً عن إجراء اختبار الخطية للتحقق من وجود علاقة خطية بين المتغيرات.

أُجري اختبار الفرضيات باستخدام معامل بيرسون، وذلك لتحديد طبيعة العلاقة بين المشهد اللغوي (المتغير المستقل) ودافعية تعلم اللغة العربية (المتغير التابع)، مع الاستناد إلى قيمة الدلالة الإحصائية (p-value) لاتخاذ القرار بشأن قبول أو رفض الفرضية. وقد صيغت الفرضيات على النحو الآتي:

- الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشهد اللغوي ودافعية تعلم اللغة العربية لدى الطالبات.
- الفرضية البديلة (H_a): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشهد اللغوي ودافعية تعلم اللغة العربية لدى الطالبات.

العلاقة بين المشهد اللغوي ودافعية الطالبات لتعلم اللغة العربية في بيئة المعهد الإسلامي

يشير مفهوم المشهد اللغوي إلى استخدام اللغة المكتوبة في الفضاءات العامة، وهو أداة تحليلية تهدف إلى فهم الحضور اللغوي في الأماكن العامة ومدى انعكاسه على الثقافة والهوية والسياسات اللغوية في بيئة معينة. يُعد المشهد اللغوي أحد مكونات البيئة اللغوية التي تسهم في تشكيل وعي الأفراد تجاه اللغات المستخدمة من حولهم، حيث إن كل لافتة مكتوبة في الأماكن العامة تمثل رسالة موجهة إلى الجمهور وتدلّ على اللغة التي تُمنح مكانة في السياق الاجتماعي والثقافي (Gorter, 2018). وعادةً ما تُصمّم هذه العلامات وفق قواعد محددة من حيث الشكل والحجم والموقع، بما يضمن وضوحها وسهولة فهمها من قبل المتلقّي.

وفقًا لـ Spolsky و Cooper، يمكن دراسة المشهد اللغوي من ثلاث زوايا رئيسية: أولاً، من حيث الوظيفة والاستخدام، حيث تشمل العلامات المرورية، الإعلانات، التحذيرات، أسماء المباني، والكتابات الجدارية. ثانيًا، من حيث الخامة أو المواد المصنوعة منها، مثل الورق، الخشب، المعدن وغيرها. ثالثًا، من حيث اللغة المستخدمة وعدد اللغات الحاضرة في المشهد، سواء أكانت اللغة العربية وحدها، أو إلى جانب لغات أخرى كالإنجليزية أو الإندونيسية، مما يحدد إذا كان المشهد اللغوي أحادي اللغة، ثنائي اللغة، أو متعدد اللغات (Benedicto, 2022).

ويُفرّق في الدراسات بين نوعين من المشهد اللغوي؛ أولهما المشهد اللغوي من "الأعلى إلى الأسفل" (Top-Down)، أي الذي تصدره جهات رسمية مثل الهيئات الحكومية والمؤسسات التعليمية، ويخضع في الغالب لسياسات لغوية منظمة. أما الثاني، فهو المشهد اللغوي من "الأسفل إلى الأعلى" (Bottom-Up)، والذي يصدر عن الأفراد أو منظمات أهلية، ويُعبّر عن الاستخدام الطبيعي وغير الرسمي للغة في الحياة اليومية (Ardhian et al., 2023). وبذلك، فإن المشهد اللغوي لا يؤدي فقط وظيفة إعلامية تتمثل في توصيل معلومات، وإنما له أيضًا وظيفة رمزية تتعلق بإبراز الهوية اللغوية والثقافية للمجتمع (Yusuf et al., 2022).

من جهة أخرى، تُعد دافعية التعلم أحد المحددات الأساسية لنجاح العملية التعليمية، إذ تتمثل القوة الداخلية التي تدفع الطالبة للانخراط في التعلم لتحقيق أهدافها المعرفية والوجدانية. وقد عرّفها بعض الباحثين بأنها رغبة داخلية لدى المتعلمة تدفعها للمشاركة النشطة في الأنشطة التعليمية من

أجل الوصول إلى إنجاز معين أو نتيجة مُرضية (Hidayati et al., 2022). وترتبط الدافعية بتحسين أداء المتعلمين في مختلف المواد، كما تُسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو التعلم وتعزيز المثابرة (Fernando et al., 2024).

تشير نظرية تقرير المصير (*Self-Determination Theory-SDT*) التي طوّرها ديسي وريان (2000) إلى أن دافعية الإنسان تنبع من تلبية ثلاث حاجات نفسية أساسية هي: الاستقلالية، أي شعور المتعلم بأنه يمتلك حرية اتخاذ القرار في تعلمه؛ الكفاءة، أي الشعور بالقدرة على النجاح في المهمات التعليمية؛ والترابط، أي الإحساس بالانتماء والارتباط الاجتماعي مع الآخرين. وتُميّز هذه النظرية بين نوعين من الدافعية: الدافعية الذاتية التي تنبع من اهتمام المتعلم الشخصي أو شعوره بالرضا الداخلي، والدافعية الخارجية التي تحركها المكافآت أو العقوبات أو التوقعات الخارجية. وتؤكد النظرية على أهمية تعزيز الدافعية الذاتية بوصفها أكثر استدامة وتأثيراً في المدى الطويل (Manninen et al., 2022).

في سياق المعهد الإسلامي، يمكن للمشهد اللغوي أن يلعب دوراً مهماً في دعم دافعية الطالبات لتعلم اللغة العربية. فحين تكون اللغة العربية حاضرة بوضوح في الفضاء العام للمعهد، من خلال اللافتات الإرشادية، الشعارات الجدارية، أسماء الأقسام، والإعلانات الداخلية، فإن ذلك يسهم في خلق بيئة لغوية محفزة تعزز الإحساس بالانتماء اللغوي. كما يُتيح هذا التعرض المتكرر والمتنوع للغة فرصاً طبيعية للتعلم غير الرسمي، مما يُسهم في بناء الكفاءة اللغوية ويدعم الدافع الذاتي نحو تعلم اللغة. إضافة إلى ذلك، فإن استخدام العربية في المشهد اللغوي يعكس احتراماً لمكانتها، ويُشعر الطالبة بأهمية ما تتعلمه، مما يعزز دافعها للاستمرار والتقدم.

بالمقابل، فإن غياب اللغة العربية من المشهد اللغوي، أو حضورها بشكل محدود مقارنة بلغة أخرى كالإندونيسية أو الإنجليزية، قد يؤدي إلى تراجع في قيمة اللغة المتعلمة في نظر الطالبات، مما يُضعف الدافعية الذاتية ويجعل عملية التعلم مرتبطة فقط بالحوافز الخارجية. ومن هذا المنطلق، فإن دراسة العلاقة بين المشهد اللغوي ودافعية الطالبات لتعلم اللغة العربية تُعد ذات أهمية كبيرة لفهم العوامل البيئية المؤثرة في نجاح تعلم اللغة في المؤسسات التعليمية الإسلامية، ولتصميم بيئات تعليمية أكثر دعماً واستجابة للاحتياجات النفسية للمتعلمات.

صدق وثبوت البيانات

تم إجراء اختبار صدق بنود الأسئلة والتصريحات الواردة في أدوات البحث، وذلك للتحقق من مدى مطابقة هذه البنود لما وضعت لقياسه. وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار الصدق، كونه من الأساليب الإحصائية المناسبة لهذا الغرض.

ولضمان تحقيق أدوات البحث لمعايير الصدق، تم اعتماد قيمة معامل الارتباط الجدولي (r) الجدولية) التي تبلغ ٠,٢٤٤، وذلك بناءً على عدد أفراد العينة البالغ ٦٥ مشاركاً.

تم تحديد معايير اتخاذ القرار كما يلي:

- البند صادق: إذا كانت قيمة r المحسوبة أكبر من r الجدولية (r المحسوبة $< ٠,٢٤٤$).
- البند غير صادق: إذا كانت قيمة r المحسوبة أقل من أو تساوي r الجدولية (r المحسوبة $\geq ٠,٢٤٤$).

وقد تم عرض نتائج هذا الاختبار في الجدول الآتي:

الجدول ١. نتائج اختبار صدق أداة استبيان المشهد اللغوي

التوضيح	r القيمة الجدولية	r النتيجة المحسوبة	الأسئلة
صادق	٠,٢٤٤	٠,٤٢٥	السؤال ١
صادق	٠,٢٤٤	٠,٦٤٧	السؤال ٢
صادق	٠,٢٤٤	٠,٥٦٠	السؤال ٣
صادق	٠,٢٤٤	٠,٥٨٤	السؤال ٤
صادق	٠,٢٤٤	٠,٤٩٢	السؤال ٥
صادق	٠,٢٤٤	٠,٥٠٢	السؤال ٦
صادق	٠,٢٤٤	٠,٥٠٥	السؤال ٧
صادق	٠,٢٤٤	٠,٦٦٣	السؤال ٨
صادق	٠,٢٤٤	٠,٤٨٧	السؤال ٩
صادق	٠,٢٤٤	٠,٤٢٨	السؤال ١٠

استنادا على نتائج اختبار الصدق لكل عبارة من عبارات استبيان المشهد اللغوي، تبين أن جميع نتائج r المحسوبة $r < 1$ الجدولية. وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج من هذه النتائج بأن كل عبارة في استبيان المشهد اللغوي "صادق".

الجدول ٢. نتائج اختبار صدق أداة استبيان دافعية تعلم اللغة العربية

التوضيح	r الجدولية	r المحسوبة	الأسئلة
صادق	٠,٢٤٤	٠,٦٤٨	السؤال ١
صادق	٠,٢٤٤	٠,٦٢٢	السؤال ٢
صادق	٠,٢٤٤	٠,٥٧٣	السؤال ٣
صادق	٠,٢٤٤	٠,٥٨٥	السؤال ٤
صادق	٠,٢٤٤	٠,٤٠٦	السؤال ٥
صادق	٠,٢٤٤	٠,٦٩٦	السؤال ٦
صادق	٠,٢٤٤	٠,٥٠٧	السؤال ٧
صادق	٠,٢٤٤	٠,٤١١	السؤال ٨

استنادا على نتائج اختبار الصدق لكل عبارة من عبارات استبيان دافع تعلم اللغة العربية، تبين أن جميع قيم r المحسوبة $r < 1$ الجدولية. وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج من هذه النتائج أن كل عبارة في استبيان دافع تعلم اللغة العربية "صادق".

ويعد اختبار ثبوت أداة لقياس مدى ثبوت أو درجة اتساق العبارات التي تمثل مؤشرات متغير معين. تُعتبر الأداة ثبوت إذا قدمت نتائج متسقة عند القياس المتكرر بمرور الوقت. تعتبر قيمة كرونباخ ألفا $Alpha$ Cronbach's مقبولة إذا كانت أكبر من ٠,٦. وكلما اقتربت القيمة من ١، كلما ارتفع مستوى ثبوت والاتساق الداخلي للأداة.

الجدول ٣. نتائج اختبار ثبوت أداة استبيان المشهد اللغوي

Reliability Statistic	
Cronbach's Alpha	No of Items
٠,٧١٥	١٠

استنادا على نتائج اختبار الثبوت لكل عبارة من عبارات استبيان المشهد اللغوي، تبين أن نتيجة كرونباخ ألفا أكبر من ٠,٦. وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج أن أداة استبيان المشهد اللغوي "ثابت".

الجدول ٤. نتائج اختبار الثبوت أداة استبيان دافع تعلم اللغة العربية

Reliability Statistic	
Cronbach's Alpha	Number of Items
٠,٦٨٠	٨

بناء على نتائج اختبار الثبوت لكل عبارة من عبارات استبيان دافعية تعلم اللغة العربية، تبين أن نتيجة كرونباخ ألفا أكبر من ٠,٦. وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج أن أداة استبيان دافعية التعلم "ثابت".

اختبار التوزيع الطبيعي

يستخدم اختبار التوزيع الطبيعي مجموعة من الاختبارات الإحصائية التي تُستخدم لتحديد ما إذا كانت عينة من البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (أو توزيع قريب من الطبيعي). استخدم هذا البحث اختبار شايبرو- ويلك Shapiro-Wilk لاختبار التوزيع الطبيعي. تعتبر بيانات البحث ذات توزيع طبيعي إذا تجاوزت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من ٠,٠٥. أما إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من ٠,٠٥. فتعتبر البيانات غير متوزعة بشكل طبيعي.

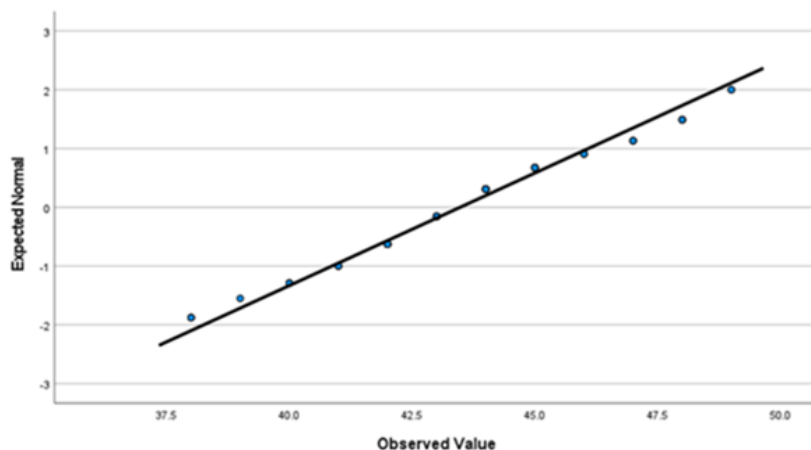
الجدول ٥. نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمشهد اللغوي ودافعية تعلم اللغة العربية

	Tests of Normality					
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
X المشهد اللغوي	0,128	65	0,010	0,968	65	0,095
Y دافعية التعلم اللغة العربية	0,126	65	0,012	0,966	65	0,067

بناء على نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمشهد اللغوي، تم الحصول على قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار شايبرو- ويلك ٠,٠٩٥ أكبر من ٠,٠٥ ، وبالتالي يمكن استنتاج أن البيانات موزعة طبيعية. وبناء على نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لدافعية تعلم اللغة العربية، تم الحصول على

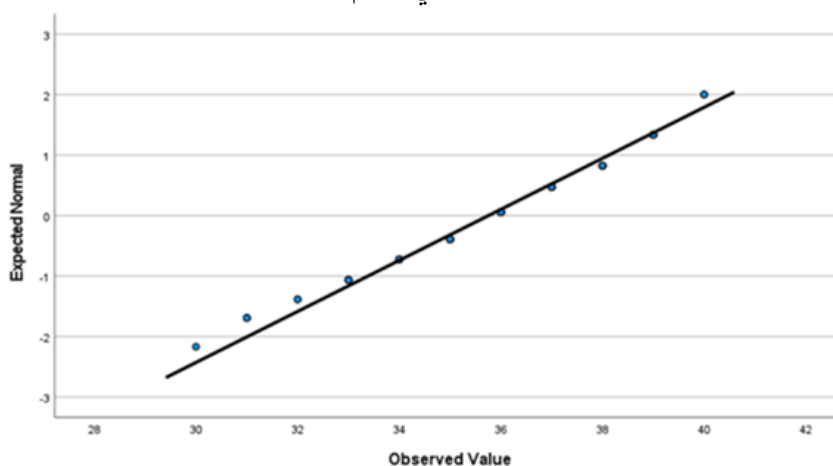
قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار شايبرو-ويلك 0.067 أكبر من 0.05 ، وبالتالي يمكن استنتاج أن البيانات موزعة طبيعية.

الجدول ٦ . Q-Q Plot المشهد اللغوي



استنادا إلى توزيع Q-Q الطبيعي على المشهد اللغوي يمكن ملاحظة أن النقاط على المخطط تتبع خطا مستقيما. وبالتالي يمكن استنتاج أن البيانات موزعة طبيعية.

الجدول ٧ . Q-Q Plot دافعي تعلم اللغة العربية



استنادا إلى توزيع Q-Q الطبيعي على دافعية تعلم اللغة العربية يمكن ملاحظة أن النقاط على المخطط تتبع خطا مستقيما. وبالتالي يمكن استنتاج أن البيانات موزعة طبيعية.

اختبار الانحدار الخطي

- لتحديد طبيعة العلاقة بين متغير مستقل ومتغير تابع، يمكن استخدام اختبار الانحدار الخطي، يهدف إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة خطية بين المتغيرين، أي ما إذا كان التغير في المتغير المستقل يؤدي إلى تغير ثابت في المتغير التابع. ويستند اتخاذ القرار في هذا الاختبار إلى القاعدة التالية:
- إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للانحراف الخطي أكبر من ٠,٠٥ فهذا يشير إلى وجود علاقة خطية بين المتغيرين.
 - إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للانحراف الخطي أقل من ٠,٠٥ فهذا يعني أن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ليست خطية.

الجدول ٨. نتائج اختبار الانحدار الخطي بين المشهد اللغوي ودافع تعلم اللغة العربية

		ANOVA Table					
			Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
X*Y	Between	(Combined)	285.903	11	25.991	18.575	.000
المشهد اللغوي* ودافعية تعلم اللغة العربية	Groups	Linearity	273.857	1	273.857	195.721	.000
		Deviation from Linearity	12.046	10	1.205	.861	.574
	Within Groups		74.159	53	1.399		
	Total		360.062	64			

استناداً على نتائج اختبار الانحراف الخطي، تم الحصول على نتيجة الدلالة الإحصائية للانحراف الخطي ٠,٥٧٤ أكبر من ٠,٠٥، وبالتالي يمكن استنتاج أن هناك علاقة خطية بين المشهد اللغوي ودافعية تعلم اللغة العربية.

اختبار ارتباط بيرسون

- ارتباط بيرسون (يسمى أيضاً معامل ارتباط بيرسون لعزم الناتج) هو مقياس إحصائي يُستخدم لتحديد قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين، في هذه البحث تم استخدام ارتباط عزم المنتج لتحديد الارتباط بين المتغير المستقل وهو المشهد اللغوي والمتغير التابع وهو دافع تعلم اللغة العربية.
- فيما يلي جدول بمعايير ارتباط بيرسون:
- قيمة ارتباط بيرسون ٠,٠٠ - ٠,٢٠: منخفضة جداً.

- قيمة ارتباط بيرسون ٠,٢١ - ٠,٤٠ : منخفضة.
- قيمة ارتباط بيرسون ٠,٤١ - ٠,٦٠ : قوي إلى حد ما.
- قيمة ارتباط بيرسون ٠,٦١ - ٠,٨٠ : قوي.
- قيمة ارتباط بيرسون ٠,٨١ - ١,٠٠ : قوي جدا.

الجدول ٩. نتائج اختبار ارتباط بيرسون بين المشهد اللغوي ودافعية تعلم اللغة العربية

Correlations			
	X	Y1	
X	Pearson Correlation	1	.872**
	Sig. (2-tailed)		0,000
	N	65	65
Y1	Pearson Correlation	.872**	1
	Sig. (2-tailed)	0,000	
	N	65	65

استنادا على الجدول أعلاه، وهذا يعني أن هناك علاقة أو ارتباط بين المشهد اللغوي ودافعية تعلم اللغة العربية. وقد تم الحصول على درجة معامل الارتباط بين المشهد اللغوي ودافعية التعلم عند ٠,٨٧٢ والتي تقع في الفترة ٠,٨٠ - ١,٠٠، ما يعني أن الارتباط الناتج قوي جدًا. وتم استخدام مقياس ليكرت لجمع البيانات الكمية التي تصف تصورات الطالبات تجاه المتغيرات البحثية. أما تقييم تلك الدرجات ففيما يلي: موافق بشدة مع درجة ٥، موافق مع درجة ٤، حيادي مع درجة ٣، غير موافق مع درجة ٢، غير موافق بشدة مع درجة ١. ولتحليل إجابات الطالبات على الاستبيان من المشهد اللغوي ودافع تعلم اللغة العربية تم تفسيره من خلال حساب متوسط إجابات الطالبات على استبيان المشهد اللغوي، دافع تعلم اللغة العربية، مع الصيغة التالية:

$$M = \frac{\sum f \times S}{N}$$

$$\text{المتوسط} = M$$

$$\text{تواتر المستجيبين في كل فئة إجابة} = f$$

$$\text{درجة فئة الإجابة} = S$$

$$\text{إجمالي عدد المستجيبين} = N$$

$$\text{مجموع نتائج ضرب التواتر في الدراجة لجميع الفئات} = \sum (f \times S)$$

وتفسير كل من متوسط الدرجات فيما يلي:

الجدول ١٠ . تفسير المتوسط	
الوصف	الدرجة
مرتفع جدا	٥-٤,٢
مرتفع	٤,١-٣,٤
متوسط	٣,٣-٢,٦
منخفض	٢,٥-١,٨
منخفض جدا	١,٠٠-١,٧

أثر المشهد اللغوي في بيئة المعهد على دافعية تعلم اللغة العربية من منظور الطالبات

أظهرت نتائج الاستبيان، والذي تضمن عشر عبارات، مؤشرات دالة على فاعلية المشهد اللغوي في تعزيز دافعية الطالبات لتعلم اللغة العربية. فقد كشفت العبارة (١) عن أن الطالبات شعرن بثقة أكبر في استخدام اللغة العربية بعد أن تمكن من فهم المفردات من خلال المشهد اللغوي، وهو ما يدل على دور البيئة اللغوية المحيطة في تعزيز الثقة اللغوية. كما عكست العبارة (٢) إسهام المشهد اللغوي في دعم استقلالية المتعلم، حيث يشجع على التعلم الذاتي من خلال الاستفادة من العناصر البيئية المتوفرة دون الاعتماد المباشر على المعلم.

وبيّنت العبارتان (٣) و(٤) أن للمشهد اللغوي أثرًا عمليًا في تسهيل تذكر المفردات وتشجيع استخدامها في الحياة اليومية، مما يشير إلى أن اللغة حينما تُدمج في السياقات الواقعية - كالإشارات واللافتات داخل المعهد - تترسخ لدى المتعلمين بصورة طبيعية. أما العبارة (٥) فقد أبرزت أهمية كثافة المشهد اللغوي في البيئة التعليمية، حيث يسهم في رفع مستوى التركيز والانغماس في اللغة المستهدفة.

وفيما يتعلق بالعبارات (٦) إلى (٨)، فقد دلّت على أن المشهد اللغوي يسهم بفاعلية في تنمية المعرفة اللغوية الجديدة، ويساعد في تحسين نتائج التعلم، لا سيما في مهارتي الفهم والقراءة. ويتمشى هذا مع الاتجاهات النظرية التي تؤكد على دور السياق في تعزيز الفهم القرائي وتثبيت

المعاني. كما أشارت العبارة (٩) إلى أن تكرار اللغة بصريًا في مظاهر متعددة داخل البيئة التعليمية يعزز التحصيل الأكاديمي، ويرسخ المهارات اللغوية بشكل عام، وخاصة مهارة القراءة. وأخيرًا، أكدت العبارة (١٠) على أهمية التفاعل الاجتماعي مع عناصر المشهد اللغوي، إذ أظهر تفاعل الطالبات - من خلال المناقشات مع الزميلات - دورًا مهمًا في تعزيز الحماس والدافعية، وخلق بيئة تعليمية نشطة وتشاركية.

الجدول ١١. نتائج متوسط استبيان المشهد اللغوي

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق جدا	متوسط
١	أشعر بثقة أكبر في استخدام اللغة العربية بعد فهم المفردات من المشهد اللغوي في بيئة المعهد الإسلامي.	٢٨	٣٧	-	-	-	٤,٤٣
٢	يساعدني المشهد اللغوي في بيئة المعهد على أن أكون أكثر استقلالية في تعلم اللغة العربية.	٢٦	٣٥	٤	-	-	٤,٣٤
٣	يسهّل عليّ المشهد اللغوي في بيئة المعهد تذكر المفردات العربية من حولي	٢٧	٣٦	٢	-	-	٤,٣٨
٤	يشجّعني المشهد اللغوي العربي في بيئة المعهد على ممارسة اللغة العربية في حياتي اليومية.	٢٦	٣٩	-	-	-	٤,٤
٥	أشعر بتركيز أكبر في تعلم اللغة العربية لأن البيئة المعهد مليئة بالمشهد اللغوي العربية.	٢١	٤٠	٤	-	-	٤,٢٦
٦	المشهد اللغوي في بيئة المعهد جعلني أحصل على الكثير من المعلومات الجديدة عن اللغة العربية.	٣٥	٢٩	١	-	-	٤,٥٢

٤,٢٨			١	٤٥	١٩	أشعر أن المشهد اللغوي في البيئة المعهد، وخاصة استخدام اللغة العربية، يساهم بشكل كبير في مهاراتي في اللغة العربية.	٧
	-	-	١.٥٤	٦٩.٢٣	٢٩.٢٣		
٤,٢٨			٣	٤١	٢١	إن المشهد اللغوي في بيئة المعهد الإسلامي له تأثير كبير على نتائج تعليمي، وخاصة في فهم اللغة العربية.	٨
	-	-	٤.٦٢	٦٣.٠٨	٣٢.٣١		
٤,٢٣			٢	٤٦	١٧	رؤية وقراءة المناظر اللغوية العربية المختلفة في بيئة المعهد تساهم بشكل إيجابي في تحصيلي الأكاديمي في اللغة العربية، بما في ذلك مهارة القراءة.	٩
	-	-	٣.٠٨	٧٠.٧٧	٢٦.١٥		
٤,٣٨			٣	٣٨	٢٦	أشعر بحماس أكبر لتعلم اللغة العربية عندما أتمكن من مناقشة مع أصدقائي حول معاني المشهد اللغوي الموجودة حول المعهد.	١٠
	-	-	١.٥٤	٥٨.٤٦	٤٠		

تشير نتائج الاستبانة إلى وجود اتجاهات إيجابية واضحة لدى الطالبات نحو دور المشهد اللغوي في بيئة المعهد الإسلامي في دعم تعلم اللغة العربية. ويتجلى هذا التوجه من خلال نسب الموافقة العالية التي حصلت عليها معظم العبارات المتعلقة بتأثير هذا المشهد على الجوانب المختلفة للعملية التعليمية.

ففيما يتعلق بتعزيز الثقة اللغوية، أظهرت نتائج العبارة الأولى أن غالبية الطالبات يشعرن بثقة أكبر في استخدام اللغة العربية بعد فهم المفردات التي يصادفنها في المشهد اللغوي داخل بيئة المعهد. وقد عبرت نسبة كبيرة منهن عن موافقة شديدة (٤٣,٠٨٪) أو موافقة (٦٥,٩٢٪)، مما يدل على أن البيئة المحيطة بلغة مستمرة وأساليب عرض لغوية بصرية تساهم في رفع الكفاءة الذاتية للطالبات في استخدام اللغة.

أما فيما يخص تنمية الاستقلالية في التعلم، فقد أبدت الطالبات في استجابتهن للعبارة الثانية ميلاً إيجابياً نحو اعتبار المشهد اللغوي عاملاً مساعداً في تعزيز اعتمادهن على أنفسهن في تعلم اللغة، حيث وافقت ٥٣,٨٥٪ منهن على هذا الدور، رغم وجود نسبة محدودة أبدت حيادية (٦,١٥٪)، وهو ما يشير إلى أهمية السياقات الواقعية في دعم التعلم الذاتي للغة.

وقد عكست نتائج العبارة الثالثة أن المشهد اللغوي يسهم كذلك في تسهيل تذكر المفردات، حيث عبرت ٥٥,٣٨٪ من الطالبات عن موافقتهن على أن المفردات المرتبطة بالمكان والسياق تساعد على ترسيخها في الذاكرة، وهو ما يعزز فاعلية التعلم السياقي في تعليم اللغة. وتواصل هذا الاتجاه الإيجابي من خلال العبارة الرابعة، إذ أظهرت الطالبات حماسة لاستخدام اللغة في الحياة اليومية نتيجة وجود هذا المشهد، حيث وافق ٦٠٪ منهن، بينما عبرت ٤٠٪ عن موافقة شديدة، وهو ما يعكس دوراً تحفيزياً كبيراً للمشهد اللغوي في تعزيز الممارسة الواقعية للغة خارج قاعة الدرس.

وفيما يخص التركيز أثناء تعلم اللغة، فقد أظهرت نتائج العبارة الخامسة أن ٦١,٥٤٪ من الطالبات يشعرن بزيادة في تركيزهن بسبب وفرة المشاهد اللغوية في البيئة التعليمية، وهو ما دعمته قيمة المتوسط الحسابي المرتفعة (٤,٢٦)، مما يشير إلى أن الانخراط البصري المتكرر مع اللغة يعزز انتباه المتعلمات ويثري تجربتهن المعرفية.

وقد أكدت نتائج العبارة السادسة على أن المشهد اللغوي يُعد مصدراً للمعرفة الجديدة باللغة العربية، إذ عبرت ٥٣,٨٥٪ من الطالبات عن موافقتهن الشديدة على أنه زاد من معلوماتهن اللغوية، في حين كانت نسبة الحياد شبه منعدمة (١,٥٦٪). وهذا يعكس أثراً مباشراً للمحيط اللغوي على التعلم العارض والتلقائي، خاصة فيما يتعلق بالمفردات والتراكيب المستخدمة.

أما فيما يتعلق بتأثير المشهد اللغوي على تطوير المهارات اللغوية العامة، فقد أظهرت العبارة السابعة أن ٦٩,٢٣٪ من الطالبات يوافقن على أن هذا المشهد ساهم في تحسين مهارتهن في اللغة العربية، إلى جانب نسبة كبيرة عبرت عن موافقة شديدة (٢٩,٢٣٪)، مما يعكس إدراك الطالبات لأثر هذه البيئة التعليمية الغنية على نموهن اللغوي.

وتعزز هذه النتائج من خلال ما ورد في العبارة الثامنة، حيث أظهر متوسط التقييم المرتفع (٤,٢٨) أن الطالبات يعتبرن المشهد اللغوي عنصراً فاعلاً في تحسين نتائج تعلمهن، خاصة في مجالي

الفهم والقراءة. كما أيدت العبارة التاسعة هذا المعنى من خلال نسبة الموافقة الشديدة (٥٦,٢٦٪)، ما يدل على أن المشاهد اللغوية، خاصة المكتوبة منها، تساهم إيجابياً في رفع التحصيل الأكاديمي، وإن بدرجات متفاوتة بين الطالبات.

وأخيراً، تعكس استجابات الطالبات للعبارة العاشرة أهمية التفاعل الاجتماعي والمناقشة بين الزميلات في تعزيز الدافعية لتعلم اللغة. فقد عبّرت ٥٨,٤٦٪ من الطالبات عن موافقتهن، و ٤٠٪ عن موافقة شديدة على أن مناقشة معاني المشهد اللغوي المحيط بهن تزيد من حماسهن لتعلم اللغة، مما يبرز دور التفاعل والتعاون الجماعي في خلق بيئة تعليمية نشطة وفعالة.

بناءً على ما سبق، يتضح أن المشهد اللغوي في بيئة المعهد الإسلامي يمثل عنصراً محورياً في دعم تعلم اللغة العربية، إذ يُسهم في تعزيز الثقة، وتحفيز الاستقلالية، وتيسير التذكر، وزيادة التركيز، إلى جانب توسيع المعرفة، وتطوير المهارات، وتحسين نتائج التحصيل، مما يؤكد أهمية تصميم البيئات التعليمية الغنية بالمتغيرات اللغوية في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها.

دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطالبات في بيئة المعهد الإسلامي

تُعد دافعية التعلم من أبرز العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة الثانية، ولذلك تضمّن الاستبيان ثمان عبارات تقيس دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية في بيئة المعهد الإسلامي. وقد تم تصميم هذه العبارات لتغطي أبعاداً متنوعة من الدافعية، سواء كانت داخلية نابعة من اهتمام المتعلم ورغبته الشخصية في التعلم، أو خارجية متعلقة بالبيئة التعليمية والعلاقات الاجتماعية.

هذه العبارات الثماني تُظهر أبعاداً مختلفة من دافعية تعلم اللغة العربية: (١) أشعر بالدافع لتعلم اللغة العربية لأنني أريد أن أفهم المادة جيداً. (٢) أنا متحمس لتعلم اللغة العربية لأنني أريد أن أتمكن من قراءة الكتابة العربية بشكل جيد وصحيح. (٤) أشعر بمهارة متزايدة في القراءة والتحدث والكتابة باللغة العربية بعد الممارسة المتكررة. (٥) أشعر بالقدرة على إتقان مادة اللغة العربية التي يدرسها المعلم في المعهد الإسلامي. (٣) شعرت بالتشجيع لتحسين مهارة في اللغة العربية حتى أتمكن من إتقان اللغة العربية بشكل أفضل في بيئة المعهد الإسلامي. (٦) أشعر بدافع أكبر لتعلم اللغة العربية وتحسين مهارات اللغات لدي عندما أتفاعل مع الأصدقاء من حولي. (٧) أشعر بالدعم من

بيئة المعهد الإسلامي لمواصلة تحسين مهاراتي في اللغة العربية. (٨) إن الحصول على تعليقات جيدة من أصدقائي يزيد من حماسي لتعلم اللغة العربية.

الجدول ١٢ . نتائج متوسط استبيان دافعي تعلم اللغة العربية

الرقم	إفادة	موافق جدا	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق جدا	متوسط
١	أشعر بالدافع لتعلم اللغة العربية لأنني أريد أن أفهم المادة جيداً.	٤٢	٢٣	-	-	-	٤,٦٥
		٦٤.٦٢	٣٥.٣٨				
٢	أنا متحمس لتعلم اللغة العربية لأنني أريد أن أتمكن من قراءة الكتابة العربية بشكل جيد وصحيح.	٣٧	٢٦	-	-	-	٤,٥٤
		٥٨.٧٣	٤١.٢٧				
٣	شعرت بالتشجيع لتحسين مهارة في اللغة العربية حتى أتمكن من إتقان اللغة العربية بشكل أفضل في بيئة المعهد الإسلامي.	٣٤	٣٠	١	-	-	٤,٥١
		٥٢.٣١	٤٦.١٥	١.٥٤			
٤	أشعر بمهارة متزايدة في القراءة والتحدث والكتابة باللغة العربية بعد الممارسة المتكررة.	٢٩	٣٣	٣	-	-	٤,٤٠
		٤٤.٦٢	٥٠.٧٧	٤.٦٢			
٥	أشعر بالقدرة على إتقان مادة اللغة العربية التي يدرسها المعلم في المعهد الإسلامي.	٢٩	٣٠	٦	-	-	٤,٣٥
		٤٤.٦٢	٤٦.١٥	٩.٢٣			
٦	أشعر بدافع أكبر لتعلم اللغة العربية وتحسين مهارات اللغات لدي عندما أتفاعل مع الأصدقاء من حولي.	٣١	٣٠	٤	-	-	٤,٤٢
		٤٧.٦٩	٤٦.١٥	٦.١٥			
٧	أشعر بالدعم من بيئة المعهد الإسلامي لمواصلة تحسين مهاراتي في اللغة العربية.	٤٠	٢٤	١	-	-	٤,٦
		٦١.٥٤	٣٦.٩٢	١.٥٤			

٤,٣٤			٢٥	٣٧	٣	إن الحصول على تعليقات جيدة من
-	-	٤.٦٢	٥٦.٩٢	٣٨.٤٦		٨ أصدقائي يزيد من حماسي لتعلم اللغة العربية

أظهرت نتائج الاستبيان المتعلق بدوافع الطالبات لتعلم اللغة العربية مؤشرات مرتفعة على وجود دافعية داخلية وخارجية قوية، تعكس إدراكًا إيجابيًا لقيمة اللغة وأهميتها الأكاديمية والاجتماعية والثقافية.

أشارت نتائج العبارة (١) إلى أن غالبية الطالبات (٦٤,٦٢٪) موافقات بشدة على أن رغبتهن في فهم المادة الدراسية تدفعهن لتعلم اللغة العربية، وهو ما يعكس حافزًا معرفيًا داخليًا نابغًا من تقدير أهمية اللغة كوسيلة لفهم المحتوى التعليمي. وقد دعم ذلك متوسط التقييم العالي (٤,٦٥)، ما يدل على إدراك الطالبات لأهمية اللغة كأداة للفهم والتحصيل الأكاديمي.

وفيما يتعلق بالعبارة (٢)، فقد عبّرت نسبة كبيرة من الطالبات (٥٨,٧٣٪) عن موافقتهن الشديدة على أن إتقان القراءة الصحيحة للغة العربية يمثل دافعًا أساسيًا لهن، بينما وافقت النسبة المتبقية (٤١,٢٧٪) على ذات البيان، مما يشير إلى اتفاق شبه كلي بين الطالبات على أهمية الكفاءة القرائية، وهو ما يُعزز الجانب المهاري في الدافعية.

أما العبارة (٣) فقد أظهرت أن (٥٢,٣١٪) من الطالبات يشعرن برغبة قوية لتحسين مهارتهن اللغوية نتيجة لوجودهن في بيئة تعليمية عربية، مما يشير إلى تأثير السياق الثقافي والمؤسسي في تشكيل الدافعية، على الرغم من وجود نسبة صغيرة (١,٥٤٪) أعربت عن موقف محايد، قد يعكس تفاوتًا في الخبرات أو في درجة الانخراط بالبيئة اللغوية.

وفيما يخص العبارة (٤)، أظهرت البيانات أن الطالبات يدركن أثر التمرين والممارسة المنتظمة في تحسين المهارات اللغوية، حيث وافق نصف المشاركات (٥٠,٧٧٪) على هذا البيان، وهو ما يعزز مفهوم "التعلم القائم على التكرار"، بينما ظلت نسبة محدودة (٤,٦٢٪) محايدة، ربما بسبب تفاوت في أساليب الممارسة أو نتائجها المتحققة.

أكدت العبارة (٥) أن نسبة كبيرة من الطالبات (٤٤,٦٢٪) موافقات بشدة و (٤٦,١٥٪ موافقات) يشعرن بالثقة في قدرتهن على إتقان مادة اللغة العربية، وهو ما يُعد مؤشرًا على كفاءة ذاتية

مرتفعة، كما أن انخفاض نسبة الحياد (٩,٢٣٪) قد يشير إلى تحديات تواجهها بعض الطالبات في الفهم الكامل للمحتوى.

أشارت العبارة (٦) إلى أن التفاعل مع الأصدقاء يشكل عنصراً مهماً في تحفيز الطالبات، حيث أظهرت النتائج أن (٤٧,٦٩٪) موافقات بشدة و(٤,٤٢) هو متوسط التقييم، ما يعكس أهمية السياق الاجتماعي في دعم تعلم اللغة.

وفي العبارة (٧)، أكدت نسبة كبيرة من الطالبات (٦١,٥٤٪) موافقات بشدة و(٣٦,٩٢٪) موافقات) أنهن يشعرن بالدعم من بيئة المعهد، مما يدل على تأثير السياسات والممارسات المؤسسية في تعزيز دافعية الطالبات، لا سيما في ظل بيئة تعليمية تحتفي باللغة العربية كلغة ثقافة وهوية. أخيراً، أظهرت العبارة (٨) أن دعم الأصدقاء له دور كبير في تعزيز الحماس لتعلم اللغة، حيث إن متوسط التقييم (٤,٣٤) يدل على مستوى مرتفع من الأثر الإيجابي للتعليقات المشجعة، مما يعزز البعد الاجتماعي للدافعية.

تشير نتائج هذا البحث إلى وجود علاقة قوية بين المشهد اللغوي ودافعية تعلم اللغة العربية في بيئة "معهد الأمين الإسلامي برندوان". وتدعم هذه النتائج ما تنص عليه نظرية تقرير المصير (*Self-Determination Theory*) التي طورها ديسي ورايان، والتي تفترض أن البيئة القادرة على إشباع الاحتياجات النفسية الأساسية - مثل الشعور بالكفاءة، والاستقلالية، والانتماء - تسهم بفعالية في تعزيز الدافعية الذاتية لدى الأفراد. وفي سياق تعلم اللغة، فإن توفر مشهد لغوي غني وذو معنى داخل المعهد يوفر مدخلات لغوية واقعية وسياقية، مما يعزز اهتمام الطالبات ويزيد من رغبتهم في التعلم بصورة أكثر فاعلية.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Muttaqin وزملائه (٢٠٢٤)، والتي أكدت أن البيئة اللغوية الغنية تساهم بشكل إيجابي في تسهيل عملية تعلم اللغة العربية. إذ إن وجود عناصر المشهد اللغوي - مثل اللوحات، واللافتات، والكتابات المعروضة باللغة العربية في الأماكن العامة داخل المعهد - لا يعزز فقط التعرض المستمر للغة، بل يساهم كذلك في خلق بيئة تعليمية تفاعلية تمتد خارج حدود الصف الدراسي الرسمي. وبهذا يتسع مفهوم دافعية التعلم ليشمل أثر البيئة المادية المحفزة، إلى جانب التفاعل المباشر مع المعلم.

وعليه، تقدم نتائج هذا البحث إسهامًا مهمًا في أدبيات تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية، من خلال تسليط الضوء على إمكانية توظيف المشهد اللغوي كأداة استراتيجية لتعزيز دافعية الطالبات نحو تعلم اللغة. ومن الناحية التطبيقية، يمكن لإدارات المعاهد الإسلامية الاستفادة من المشهد اللغوي بوصفه وسيلة تعليمية غير رسمية تُسهم في تحفيز الطالبات على استخدام اللغة العربية في حياتهن اليومية، مما ينعكس إيجابًا على تطوير مهارات القراءة والكتابة لديهن بصورة غير مباشرة. وبهذا المعنى، يعمل المشهد اللغوي كجسر يربط بين التعلم الرسمي والسياق الحياتي الواقعي. وتفتح هذه النتائج آفاقًا لدراسات مستقبلية تهدف إلى استكشاف عوامل أخرى محتملة تؤثر في دافعية تعلم اللغة، مثل دور المعلم، وأساليب التدريس، والتفاعلات الاجتماعية بين الطالبات. كما يمكن أن يُسهم اعتماد تصميم بحث تجريبي في الدراسات المستقبلية في تقديم فهم أعمق للعلاقات السببية بين متغيرات المشهد اللغوي ودافعية التعلم، مما يعزز من قابلية تطبيق النتائج في تطوير برامج تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية.

الخلاصة

أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين المشهد اللغوي ودافعية الطالبات لتعلم اللغة العربية في بيئة المعهد الإسلامي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية 0.000 (Sig)، وهي أقل من المستوى المعتمد (0.05) ، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_a). ويشير ذلك إلى أن المشهد اللغوي يشكل عاملاً مؤثرًا في تحفيز الطالبات نحو تعلم اللغة العربية.

وقد بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.872 ، وهي قيمة تقع ضمن النطاق $(0.80 - 1.0)$ ، مما يعكس درجة ارتباط قوية جدًا وتأثيرًا كبيرًا للمشهد اللغوي في تعزيز دافعية التعلم. وتؤكد هذه النتيجة أن للمشهد اللغوي دورًا محوريًا في تشكيل بيئة تعليمية محفزة، تسهم في تشجيع الطالبات على الانخراط الفعال في تعلم اللغة.

وبناءً على ما سبق، توصي الدراسة الجهات المعنية في المعاهد الإسلامية بضرورة العناية بتطوير وتنظيم المشهد اللغوي في البيئة التعليمية، واعتماده كاستراتيجية تربوية لتعزيز الحافز التعليمي. كما تقترح الدراسة إجراء أبحاث مستقبلية لاستكشاف متغيرات أخرى قد تسهم في دافعية التعلم،

بالإضافة إلى تبنيّ تصاميم بحثية تجريبية تهدف إلى تعميق الفهم حول العلاقة بين البيئة اللغوية والدافعية التعليمية بصورة أشمل وأكثر دقة.

المراجع

- Ardhian, D., Zakiyah, M., & Fauzi, N. B. (2023). Pesan dan simbol identitas dibalik kematian: Lanskap linguistik pada area publik tempat pemakaman umum di kota Malang. *Litera*, 22(1), 90–106. <https://doi.org/10.21831/ltr.v22i1.54366>
- Benedicto, G. (2022). Linguistic Landscape of Referral Hospitals in Tanzania: Reasons for Language Choice on Signage. *International Journal of English Literature and Social Sciences*, 7(2), 148–157. <https://doi.org/10.22161/ijels.72.19>
- Cenoz, J., & Gorter, D. (2008). The linguistic landscape as an additional source of input in second language acquisition. *IRAL - International Review of Applied Linguistics in Language Teaching*, 46(3), 267–287. <https://doi.org/10.1515/IRAL.2008.012>
- Fernando, Y., Andriani, P., & Syam, H. (2024). Pentingnya Motivasi Belajar Dalam Meningkatkan Hasil Belajar Siswa. *ALFIHRIS: Jurnal Inspirasi Pendidikan*, 2(3), 61–68. <https://doi.org/10.59246/alfihris.v2i3.843>
- Gorter, D. (2018). Linguistic landscapes and trends in the study of schoolsapes. *Linguistics and Education*, 44, 80–85. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.linged.2017.10.001>
- Gorter, Durk, & Cenoz, J. (2008). Knowledge about Language and Linguistic Landscape. *Encyclopedia of Language and Education*, 2090–2102. https://doi.org/10.1007/978-0-387-30424-3_160
- Hidayati, V. N., Dani, F. R., Wati, M. S., & Putri, M. Y. (2022). Pengaruh Pelaksanaan Kurikulum Merdeka Belajar Terhadap Motivasi Siswa Kelas X Di Sman 1 Payung Sekaki. *Jurnal Eduscience*, 9(3), 707–716. <https://doi.org/10.36987/jes.v9i3.3443>
- Khoiril Anwar, Y., & Rosyid, M. (2023). Kajian Sociolinguistik Penggunaan Bahasa Di Lingkungan Pondok Pesantren Putra Al Anwar 3 Sarang Rembang. *Jurnal Lingue: Bahasa, Budaya, Dan Sastra*, 5(2), 103–118. <https://doi.org/https://doi.org/10.33477/lingue.v5i2.6258>
- Kirom, A. (2020). Interferensi Pada Multilingualisme Santri Tmi Al-Amien Dan Peran Kh. Moh. Marzuqi Ma'Ruf Dalam Ishlāh Al-Akthā' Bahasa Arab. *Maharot: Journal of Islamic Education*, 4(2), 101. <https://doi.org/10.28944/maharot.v4i2.193>
- Landry, R., & Bourhis, R. y. (1997). Linguistic Landscape and Ethnolinguistic Vitality. *Journal of Language and Social Psychology*, 16(01), 23–49.
- Manninen, M., Dishman, R., Hwang, Y., Magrum, E., & Deng, Y. (2022). Psychology of Sport & Exercise Self-determination theory based instructional interventions and motivational regulations in organized physical activity : A systematic review and multivariate meta-analysis. *Psychology of Sport & Exercise*, 62(June), 102248. <https://doi.org/10.1016/j.psychsport.2022.102248>
- Muttaqin, I., Bakheit, B. M., & Hasanah, M. (2024). Arabic Language Environment for Islamic

- Boarding School Student Language Acquisition : Capturing Language Input , Interaction , and Output. *Al-Hayat: Journal of Islamic Education (AJIE)*, 08(03), 892–907. <https://doi.org/https://doi.org/10.35723/ajie.v8i3.624>
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American Psychologist*, 55(1), 68–78. <https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.1.68>
- Sardiman, A. . (2018). *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*. Jakarta: Rajawali Pers.
- Siregar, L. Y. S. (2020). Motivasi Sebagai Pengubahan Perilaku. *Forum Paedagogik*, 11(2), 81–97. <https://doi.org/10.24952/paedagogik.v12i2.3156>
- Sobar Rochmat, C., Sutoyo, Y., Ardiyanti, A., & Hilabi, A. (2022). Peran Bahasa Dan Korelasinya Dengan Nilai-Nilai Pendidikan (Studi Analitis Atas Falsafah Taaj Al-Ma’had Di TMI Al-Amien Prenduan). *Thawalib | Jurnal Kependidikan Islam*, 3(1), 1–14. <https://doi.org/10.54150/thawalib.v3i1.28>
- Sofyan, A., Bayu Firmansyah, M., Muta’allim, M., Markiano Solissa, E., & Rosikh, F. (2022). Islamic Boarding School Linguistic Landscape in The Development of Arabic Language Skills and Islamic Knowledge. *International Journal of Educational Research & Social Sciences*, 3(6), 2178–2185. <https://doi.org/10.51601/ijersc.v3i6.563>
- Solikhah, I., & Budiharso, T. (2022). Linguistic landscape to improve the quality of language learning and its relationship with blended learning, learning motivation and teacher competence. *Eurasian Journal of Applied Linguistics*, 8(3), 55–69. <https://doi.org/10.32601/ejal.803005>
- Suparyanto, B., & Nurdin. (2021). Peran Pondok Pesantren Modern Dalam Mengembangkan Bahasa Arab. *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam*, 10(01), 651–660. <https://doi.org/10.30868/ei.v10i01.2899>
- Wijaya, T., & Savitri, A. D. (2021). Penamaan Kedai Kopi Di Trenggalek Kota : Kajian Lanskap Linguistik. *Bapala*, 7(8), 57–70. Retrieved from <https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/bapala/article/view/43824>
- Yoniarti, D. M. (2021). Lanskap Linguistik Kawasan Pusat Pendidikan di Kota Mataram. *Jurnal Ilmiah Telaah*, 6(2), 162–168. <https://doi.org/https://doi.org/10.31764/telaah.v6i2.6189>
- Yusuf, K. (2022). Language Patterns in the Linguistic Landscape of Pesantren. *Al-Lughah: Jurnal Bahasa*, 11(1), 28. <https://doi.org/10.29300/lughah.v11i1.6419>
- Yusuf, K., Oktaviana, I., Aulia Nisa, N., & Nurjannah, N. (2022). Exploring Linguistic Landscapes of Pesantren: Their Patterns and Functions. *NOTION: Journal of Linguistics, Literature, and Culture*, 4(2), 63–75. <https://doi.org/10.12928/notion.v4i2.5789>
- Yusuf, K., Rohmah, Z., & Alomoush, O. I. (2022). The Commodification of Arabic in the Commercial Linguistic Landscape of Leipzig. *Pertanika Journal of Social Sciences and Humanities*, 30(4), 1703–1722. <https://doi.org/10.47836/pjssh.30.4.13>
- Yusuf, K., Syaie, A. N. K., A’la, A., & Alomoush, O. I. S. (2022). Religious Identity Representation of Arab Diaspora in the Linguistic Landscape of Shop Signs in Sydney, Australia. *Issues in Language Studies*, 11(1), 91–108. <https://doi.org/10.33736/ils.4338.2022>